

رابعاً: النظام المحاسبي للبنوك :

أولاً : عناصر النظام المحاسبي للبنوك :

تختلف طبيعة العمليات وأوجه النشاط التي تقوم بها المشروعات ، لذا تختلف النظم المحاسبية التي تتبع في كل منها . إلا أنه لا بد من توفر عناصر أساسية يمكن اعتبارها عوامل مشتركة في جميع النظم المحاسبية وهي :

١- النظرية المحاسبية Accounting Theory : يقوم النظام المحاسبي المصرفي على أساس نظرية القيد المزدوج التي تنص على أن كل عملية تجارية ذات أثر مالي تؤثر على طرفين تجعل أحدهما مدیناً والآخر دائناً بنفس القيمة .

٢- الطريقة المحاسبية Accounting Method : يقوم النظام المحاسبي المصرفي على استخدام طريقة الدفاتر المساعدة من يوميات واستاذ ، والدفاتر العامة أو المركزية من يوميات واستاذ . وتعرف هذه بالطريقة الفرنسية ، وتختلف عن الطريقة الانكليزية في أن مجاميع اليوميات المساعدة في الطريقة الثانية ترحل مباشر الى دفتر الاستاذ العام دون اثباتها في دفتر اليومية المركزية .

٣- المجموعة المستندية vouchers : وهي المستندات الاصولية التي تشكل مصدراً للقيد في المجموعة الدفترية المحاسبية كإشعارات الخصم والاضافة (مدينة ودائنة) ، وفيش الايداع ، والشيكات ، والاوراق التجارية .

٤- المجموعة الدفترية Books : ويتم التسجيل في هذه الدفاتر من واقع المستندات ووفقاً لنظرية القيد المزدوج السابق بيانها . أما ماهية هذه الدفاتر فتحدها الطريقة المحاسبية المتبعة .

٥- القوائم المالية والكشوفات الاحصائية Statements and Schedules : وتشمل قائمتي الدخل والمركز المالي بالاضافة الى تقارير ودراسات وكشوف احصائية تعد لأغراض معينة وبصفة دورية او غير دورية . وتختلف هذه من حيث انواعها ، وكيفية تنظيمها ، ومواعيد تنظيمها ، والجهة التي ستقدم اليها ، والمعلومات التي يجب ان تحتويها .

٦- الآلات والمعدات Equipment : وتستخدم الآلات في الانظمة المحاسبية لإدخال البيانات في النظام لأول مرة ، ولمعالجة هذه البيانات فقد نستخدم الآلات في عمليات اثبات وتجميع وتصنيف وتلخيص البيانات ، ومن ثم اعداد القوائم المالية والتقارير الخاصة . وقد ساعد استخدام الحاسب الآلي في معالجة كميات كبيرة من البيانات بحيث تستخلص نتائجها بسرعة بالمقارنة مع ما يمكن تحقيقه يدوياً .

٧- الاجراءات الرقابية Control Procedures : وتشمل وسائل رقابة محاسبية وادارية وضبط داخلي تعمل جميعاً لضمان دقة وصحة الاعمال المحاسبية ، وسلامة الاصول المختلفة ، وموازن المراجعة الدورية ، والتامين على الممتلكات ، ورقابة الاداء ،..... الخ

٨- التعليمات الاجرائية Procedural Instructions : وتحدد العمليات الكتابية والمحاسبية اللازمة لتسجيل المعلومات في المستندات والدفاتر ، وطرق اجراء تلك العمليات ، ومواعيدها بالإضافة الى عمليات مراجعة القيود والتحقق من اتباع التعليمات الموضوعية .

٩- الموظفون Personnel : وهم الذين توكل اليهم مهام تنفيذ النظام فيجب ان يستوعب هؤلاء خطوات النظام واجراءاته كي يتمكنوا من القيام بالمهام المحاسبية على خير وجه .

ثانيا : أهداف النظام المحاسبي للبنوك :

- ١- الدقة والوضوح في المصطلحات والتسميات وطرق القيد والمعالجة وكذلك بالأمانة والسرعة عند تسجيل العمليات المختلفة واستخراج ارصدة العملاء أولاً بأول وعلى البنك أن يوازن بين السرعة من جهة وبين الدقة من جهة اخرى وبين تكاليف بلوغ هذه السرعة او الدقة .
- ٢- تتميز عمليات البنوك بتشابهها وكثرتها ومعدل تكرارها مثل عملية الايداع والسحب . ومن هنا يتطلب الامر تعدد الكشوف والدفاتر والسجلات الاحصائية وتفريغ هذه العمليات المتشابهة في كشوف يختص كل منها بالعمليات المتجانسة ومن هنا جاء استخدام الطريقة الفرنسية في تسجيل العمليات المالية لأنها توفر تعدد دفاتر اليومية والاستاذ المساعدة .
- ٣- ضرورة تقسيم العمل وبشكل خاص فصل وظيفة المحاسبة عن باقي عمليات البنك وبالذات الصندوق .
- ٤- تصميم الدورة المحاسبية بشكل يتحاشى التكرار بين موظف وآخر .
- ٥- يتم في البنك تسجيل وااثبات قيم موجودة بالبنك ولكنها غير مملوكة له مثل الكمبيالات المودعة برسم التامين او التحصيل وكذلك الحال في الاوراق المالية او في تعهدات العملاء وهذا الحال اقتضى الاستعانة بالقيود النظامية .
- ٦- يمتاز البنك عن غيره من المؤسسات بان معظم ايراداته على شكل فوائد وعمولات لأنه اصلاً قائم على تقديم خدمات للعملاء مقابل اجرة معينة تسمى عمولة .
- ٧- يمتاز عمل البنك بالسرعة والمرونة وبالتالي يجب ان يكون النظام المحاسبي للبنك مرناً وقادراً على اعداد البيانات والكشوفات وتقديمها للجهات الادارية التي تستخدمها في الوقت المناسب للمساعدة في اتخاذ القرارات السليمة .

ثالثاً: خصائص النظام المحاسبي للبنوك :

- ١- يستخرج رصيد الحساب بعد كل عملية مباشرة .
- ٢- تتمركز الحسابات جميعها في قسم المحاسبة العامة .
- ٣- لكل قسم من اقسام البنك دفاتر وسجلاته ومستنداتة الخاصة به .
- ٤- تجهيز عدد كبير من الكشوفات والتقارير المالية .
- ٥- تثبيت القيود الخاصة بكل قسم وترسل ملخصات منها الى قسم المحاسبة العامة لإثباتها باليومية ومن ثم الترحيل الى دفتر الاستاذ العام .